

## المحاضرة الرابعة عشر:

### طرق التشخيص والكشف عن اضطراب طيف التوحد:

يعتمد التشخيص على خبرة عدة أخصائيين لإجرائه، ومن أهم الوسائل المستخدمة ذكر:

#### المقابلة مع الأولياء :

يتم من خلالها جمع المعلومات حول الحالة وتاريخ تطورها، حيث يبحث المختص عن خصائص النمو منذ المرحلة الجنينية حتى العمر الحالي، يركز على النمو الحسي الحركي، اللغة والحركة والجوانب المعرفية، مهارات التواصل والتفاعل...يسأل عن الجانب الوراثي، عن السوابق المرضية لدى الطفل وأفراد العائلة، عن المظاهر السلوكية والنفسية، عن علاقة الوالدين وكيفية تفاعلهم مع الحالة في كل المراحل العمرية، عن كيفية وطبيعة النظام الغذائي، النوم ومستوى الاستقلالية في كل جوانبها..سوابق الفحوصات الطبية وتناول الأدوية.....الخ

#### الملاحظة:

هي أداة جد مهمة تساعد في عمليتي التقييم والتشخيص والتي يجب أن تكون جد دقة، حيث قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الطفل أثناء الحصص، أو من خلال تطبيق بعض المقاييس أو الاختبارات للكشف الدقيق. إذ توجد بعض الاستبيانات والمقاييس الخاصة بتحديد الاضطراب وشدة، تجرى غالباً مع الأولياء.

#### الفحوصات الطبية:

لا يوجد فحص محدد لتشخيص التوحد، ولكن يمكن أن يطلب الطبيب إجراء بعض الفحوصات مثل:  
**اختبارات السمع:** يجب عمل فحوصات السمع للتأكد من عدم وجود مشاكل سمعية.  
**اختبارات الدم:** يجري اختبار الدم لاستبعاد الإصابة بتسنم الرصاص.  
**الاختبارات الجينية:** قد تجرى الاختبارات الجينية لاستبعاد متلازمة الكروموسوم X الهش، والتي تسبب أعراضًا تشبه أعراض التوحد.

#### بعض اختبارات تشخيص التوحد: منها:

#### جدول مراقبة تشخيص التوحد الإصدار الثاني (ADOS-2)

يفيد في اختبار التوحد للأطفال من خلال تقييم مهارات التواصل واللعب لدى الطفل، وكذلك سلوكياته.

**مقابلة تشخيص التوحد المدقحة: (ADI-R)** تجري مع الوالدين وتقيد هذه الأداة في اختبار التوحد من خلال تحديد ما إذا كانت العلامات التي يعاني منها الطفل تعود إلى الإصابة بالتوحد أو لأسباب أخرى.

**مقياس تقييم التوحد في مرحلة الطفولة: (CARS-2)** للتمييز بين التوحد والاضطرابات الأخرى.

**مقياس جيليان لتقييم التوحد:** لتشخيص التوحد وتحديد شدته.

### طرق التكفل والعلاج:

للتخلص باضطراب طيف التوحد يجب تكافف كل الجهود من طرف عدة تخصصات:

**1/الجانب الطبي:** يركز على المشاكل العصبية والعقلية والجسدية، إذ يمكن للطبيب أن يصف بعض الأدوية التي تساعد في التخفيف من بعض الأعراض كقلة النوم، النشاط الزائد.. الخ. **2/الجانب النفسي:** يساعد التكفل النفسي في التقليل من بعض المشاكل النفسية كالقلق، والاكتئاب والخوف... **3/الجانب الأرطوفوني:** وهو مجال تخصصنا، إذ يساهم المختص الأرطوفوني في التكفل بالمشاكل التواصيلية والتفاعلية بصفة عامة، وإعادة تأهيل اضطرابات الكلام واللغة الشفهية منها والكتابية. **4/الجانب التربوي:** يساهم في مساعدة الفرد على دمجه ضمن المراكز التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل تدريبه على عملية التعلم والاستقلالية لاكتساب المهارات اليومية في حياته.

\* **الدعم والإرشاد الأسري:** تتمثل في جلسات إرشاد نفسي وأسري للأمهات والآباء لفهم احتياجات أطفالهم، وكذا للمشاركة في بعض البرامج المطبقة من أجل تسريع عملية العلاج.

### أهم البرامج التربوية العلاجية المقدمة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد:

**1 برنامج تيتش (Teach):** التقليد، الادراك، المهارات الحركية العامة والدقيقة، التناسق البصري الحركي، الأداء والتحصيل المعرفي، الكفاءة اللغوية، الاستقلالية، الكفاءة التفاعلية الاجتماعية، السلوك.

**2 برنامج لوفاس:** يعتمد على استخدام الاستجابة الشرطية بشكل مكثف والتدريب في التعليم المنظم

**3 برنامج بيكس (PECS):** يطبق على لأطفال الذين لديهم قصورا واضحا في اللغة الشفهية، والتواصل.

**4 برنامج ماكتون (Magaton):** يعتمد البرنامج على لغة الإشارة

**5 فلور تايم (Floortime) نموذج العلاج التفاعلي المبني على التطور:** هي مقترحة للأطفال الصغار والهدف من ذلك هو تشجيع وتحفيز التبادل الاجتماعي والتنظيم العاطفي للطفل عن طريق اللعب.

**المراجع:**

- بوشقيف، خ. (2018/2019). تتمية السلوك التواصلي والتفاعل لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد من خلال برنامج علاجي بسماع القرآن الكريم والتدريب على نشاطات حسية حركية لغوية. أطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا. جامعة الجزائر 2.
- أسماء ضياء الدين. (ماي / 2025). كيفية تشخيص التوحد وتحديد درجته. موقع الطبي

[/https://altibbi.com](https://altibbi.com)